

بحث بعنوان
التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من
المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي

إعداد
أ.م.د/ وسام عبدالصالح محمد أبو الفتوح
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببها

أولاً: مشكلة الدراسة:

يواجه المجتمع بكل فئاته في الوقت الحالي العديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع العالمي دون تفرقة بين المجتمعات أو دون تمييز بين الموقع الجغرافية، بل أن جميع سكان العالم يتأثرون بتلك المتغيرات التي تلقى بظلالها على المجتمعات التي يتفاوت تأثيرها من مجتمع الى آخر (وداعة الله ، 2020 ، ص 99)، ومن أهم تلك المتغيرات في العصر الراهن أنه عصر ثورة المعلومات والاتصالات، هذه الثورة التي تركت علامة فارقة في تاريخ الحضارة البشرية وتقدم الإنسان وقد تميزت ثورة المعلومات هذه بظهور وسائل اتصال جديدة لا تعرف حدود أو حواجز، فظهر البث الفضائي والإنترنت والاتصالات الفضائية حولت العالم الى ما يشبه قرية صغيرة (محمد ، 2017 ، ص 7)، وقد نتج عن هذا التطور التكنولوجي تدفق هائل لمنظومة الأفكار والقيم مما أثر على المجتمعات وزاد من التقليد الأعمى للمجتمعات الغربية، فالتطور أدى الى تطور اقتصاد المعرفة وأحدث العديد من التحولات في مجال المعرفة والتي لها تأثير في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية لأى دولة (يحياوي، 2019، ص 18).

فجميع فئات المجتمع تستخدم وسائل التواصل الالكتروني من أجل البحث عن معلومات والحصول على الدعم الاجتماعي والتعبير بحرية عن المشاعر والآراء السياسية وتكوين صداقات جديدة والتسوق والدراسة والتسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ ومعرفة آخر التطورات التي تحدث في المجتمع والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى (حمدي ، 2017، ص32)، ويعتبر الشباب الجامعي هم أكثر فئات المجتمع استخداماً لوسائل التواصل الالكتروني، ويشكل الشباب اليوم أكثر من نصف سكان العالم، فحسب احصائية عام 2015 بلغ عدد الشباب 1,2 مليار شاب تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 24 عام علي الصعيد العالمي لذا لا بد من النظر إليه ليس باعتباره فرصة للتغيير (المركزي، 2017)، تتميز مرحلة الشباب بوجود العديد من الضغوط والمشقات التي يتعرض لها أفراد هذه المرحلة مما يجعلهم يعانون العديد من المشكلات المختلفة(غريب، 1993، ص 43).

وتؤدي المشكلات التي يتعرض لها الشباب وبالأخص الجامعي منهم دورا كبيرا في التأثير علي توافقه وتقدمه الدراسي وتحقيق طموحاتهم في المجال التعليمي خاصة ومجالات الحياة عامة، لذا تحتاج من كل المختصين اهتماما كبيرا، من أجل تحقيق النمو السليم في كافة النواحي، لأن هذه المشكلات لن تزول دون معالجة، كما أنها ليست كما يري البعض مجرد أزمة نفسية حتمية تعد خاصية من خصائص مرحلة معينة من مراحل العمر، يتم تجاوزها بمجرد تخطي هذه المرحلة، أو أنها من مظاهر الصراع الأزلي بين الأجيال الذي لا بد أن يكون، ويشتد، وينتهي(حجازي، 1985، ص12).

كما إن الشباب قد لا يجدون مجالا يعبرون فيه عما يشعرون، أو أنهم يفتقرون إلي وجود قنوات الاتصال الحقيقية التي من خلالها يعلنون عن مشكلاتهم ويحددونها، فيلجأون إلي وسائل التواصل الالكتروني تنفيسا عما بداخلهم علي اعتقاد منهم أنها تنفيس عن مشكلاتهم، وقد يكون السبب في ذلك توخي السلامة والاحتفاظ بالمكانة التي يكونها الشباب لأنفسهم حيث الاستماع إلي الشكاوي والمشكلات وقد لا يجد استحسانا عند البعض فيلجأ لمواقع التواصل الالكتروني(صبحي، 2002، ص 9).

ومن أهم وسائل التواصل الالكتروني التي يستخدمها الشباب بكثرة الفيس بوك وتويتر و واتس آب وانستجرام (عبدالمنعم وآخرون ، 2020، ص31)، حيث زاد عدد مستخدمي انستجرام النشيطين يوميا من (150) مليونا في يناير 2017 الي (500) مليون مستخدم نشط يوميا حول العالم حتى يناير وأن (91%) من جميع مستخدمي التواصل الالكتروني يدخلون الي تلك المنصات من خلال هواتفهم الذكية ، كما أن (80%) من إجمالي الوقت الذي يقضيه الناس علي تلك المنصات يكون من الهواتف الذكية (المركزي، 2017)، كما بلغ عدد مستخدمي التيك توك النشيطين شهريا مليار مستخدم، ويقضى المستخدمين علي التطبيق في المتوسط (52) دقيقة لكل مستخدم يوميا، وتم تحميل مقاطع التيك توك أكثر من (206) مليار مرة حول العالم وفقا لموقع (wallaroomedia , 2020, p13).

وبهذا أصبحت وسائل التواصل الإلكتروني الآن جزءا موجودا في كل مكان من الحياة اليومية، وهذه التكنولوجيا هي سلاح ذو حدين ويمكن استخدامها لتمكين المستخدمين أو عزلهم (Amanda, 2017)، وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الإلكتروني هي أداة تواصل اجتماعي مهمة وحثية في العصر الحديث، إلا أن الناس بحاجة الى استخدامها بحذر لتجنب الجرائم الإلكترونية والمشاكل الصحية والاجتماعية وغيرها.

فالقضية ليست مع وسائل التواصل الإلكتروني ، بل هي في كيفية استخدام الأفراد لها (أرونكومار وبريمالاتا .(Arunkumar & premalatha, 2012, p7).

ومن زاوية أخرى فإن معظم مستخدمي وسائل التواصل الإلكتروني يقضون أوقاتهم دون هدف ودون أن يشغلوا أنفسهم في نشاط يرغبون فيه و يقبلوا عليه سواء كان بقصد الترويح عن النفس بواسطة برامج هادفة أم بقصد أداء أعمال يقتنعون بها وتعود عليهم بالفائدة ، فإن مثل هؤلاء المستخدمين سيشعرون بالفراغ النفسي، مما ينتج عنه جمود في الشخصية وانحسار في الطاقات فتبقى مكبوتة لا مجال لها للانطلاق في مسارات صحيحة وفي هذه الحالة يكون وقت الفراغ غير المستثمر بداية لانحرافات سلوكية عديدة ينتج عنها مشكلات للفرد، منها مشكلات مع الذات، ومشكلات مع الأسرة والمجتمع (أحمد 2020 ص 44).

وليس خافياً على أحد الانتشار الهائل الذي حققته وسائل التواصل الإلكتروني ليس فقط لدى المجتمعات المتقدمة، وإنما لدى الشعوب النامية والمتخلفة (الحاوري ، 2021 ، ص 46) ، فبحسب بعض الإحصائيات فقد بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي النشيطين يوميا (3078) مليار مستخدم، أي ما يعادل نصف سكان العالم تقريبا، وتحل فيسبوك الريادة بين المنصات المتنافسة، إذ يبلغ عدد مستخدميها النشطين شهريا (2032) مليار مستخدم حول العالم، وأكثر فئة عمرية تستخدم شبكات التواصل الإلكتروني بشكل يومي هي تلك التي تتراوح أعمارها ما بين (18- 29) عاما، يقضى كل شخص في المتوسط ساعتين و (25) دقيقة من وقته يوميا على مواقع التواصل .

وهذا يعنى أن معظم أفراد المجتمع باتو يستخدمون وسائل التواصل الالكتروني بشكل يومي، حيث أصبح الأب والأم والأبناء والبنات منهمكين في استخدام هذه الوسائط الاجتماعية من بداية يومهم وحتى نهايته، لا يبدئون يومهم إلا باستعراض آخر ما وصلتهم من رسائل، ولا ينامون إلا بعد متابعة جديدها، حتى أثناء تناول الطعام وهى الأوقات الرسمية التي تلتقى فيها الأسرة يتناول الأب أو الأم أو أحد الأبناء الطعام بيده اليمنى، وفي يده اليسرى يحمل الهاتف المحمول أو التابلت ويتصفح جديد الموضوعات ويرد على رسائل الأصدقاء (فتوش، 2013، ص 56) .

وسوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني من قبل بعض أفراد المجتمع أو الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الالكتروني يؤدى الى عزلهم عن واقعهم الأسمى وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، بالإضافة الى انعدام الخصوصية لديهم وانغماسهم في التواصل الافتراضي على العلاقات الاجتماعية الحقيقية، مما يؤدى إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية (سلام ، 2015 ، ص 120) .

وأيضاً يؤدى سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني الى عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية والشعور بالعزلة الاجتماعية وإضاعة الوقت وتفضيل المجتمع الافتراضي على المجتمع الواقعي (Satger , et al ,2020) .

كما أن سوء استخدام هذه الوسائل الاجتماعية يؤدى الى فتور العلاقات داخل الأسرة وأصبحت في حدودها الدنيا، واختفت الكثير من اللقاءات والاجتماعات والحوارات الأسرية التي كانت تعقد داخل الأسرة قبل ظهور هذه الوسائل، بل انقرضت الكثير من الأنشطة الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية التي كانت تجمع الأسرة بين الحين والآخر، وهو الأمر الذى يستدعى من الباحثين والمختصين الاهتمام بدراسة هذه المشكلة في محاولة منهم لتقديم رؤى تتجاوز هذه التعقيدات ولا تقفز على معطيات العصر ومتطلباته.

- وأكدت دراسة (Keith S.Dobson, 2018) على ان هناك مخاطر وعواقب سلبية على الأفراد والمنظمات والمجتمعات مثل نشر الاخبار المزيفة، و خطاب الكراهية، والوحدة والاكنتاب، والحسد، والنرجسية، والتلصص الرقمي.

كذلك الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الالكتروني يؤدي الى اضعاف الوقت لدى الشباب (مستخدمي هذه المواقع) بسبب التنقل عبر صفحات المواقع والتحدث في امور ليس لها قيمة ولا فائدة، كما يؤدي الدخول المتكرر والمتواصل لتلك المواقع إلى الانطوائية وعدم اندماج الفرد مع أسرته وغيابه عن مشكلاتهم وهمومهم وعن المشاركة في المناسبات والالتزامات الاجتماعية بالإضافة إلى تأثيرهم بالعادات السلبية الدخيلة والإصابة بالاضطرابات النفسية كالتوتر والاكتئاب والسلوكيات المعادية للمجتمع، والتدني في المستوى الأكاديمي ودفن المواهب والأنشطة والهوايات التي تنمي شخصية الشاب وتصلقها (القمیزی ،2017، ص 373)، وقد أكدت دراسة (مصطفى 2013) علي أن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، قد ادت الى زياده معدلات جرائم تقنية المعلومات الامر الذي يفرض على سلطات التحقيق وأجهزه العدالة الجنائية تحديات ومخاطر كبيرة تتطلب اتخاذ الاجراءات والتدابير الكفيلة لمواجهة هذه المخاطر والحد منها ومن ابرزها سرقة الهوية والإعلانات الوهمية والنصب والاحتيال كما تمثل وسائل الاتصال الاجتماعي فرصه حقيقيه للشرطة لجمع الاستدلالات عن الجرائم فمن خلال تحليل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تحديد العلاقة بين المشتبه فيهم والجرائم الناشئة عن استخدام هذه الوسائل.

وتوصلت دراسة (عباده ، 2016) إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له تأثير بالغ الخطورة على علاقات الأفراد الاجتماعية الحقيقية واصبح الأفراد في ظلها مرتبطون بالوهم ومتحررون من كل مسؤولياتهم وضوابطهم الاجتماعية الحقيقية، إضافة إلى الإدمان والاعتراب والعزلة ، مما تسبب في تقلص وانكماش علاقات الأفراد الاجتماعية، كما أن دراسة بينج (Ping, 2001) أكدت علي أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بدورها على وسائل وأساليب الحرب، ويتم من خلالها استهداف الأفراد الذين يعتقد انهم مرتبطون بالأطراف المعارضة في النزاع.

وقد حددت دراسة(عبد الحميد، 2020) التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والتي منها إحداث زعزعة في عملية التفاعل الأسري ، عدم السيطرة على أوقات افراد الأسرة، فتح أبواب الإباحية بكل أنواعها وهدم القيم وتدمير

الأسرة وتفكيكها، هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة (الأبناء والوالدين)، انتحال صفة الغير أصبحت وسيلة لنشر خصوصيات الأسر، انتهاك الحياة الشخصية، استدراج الاطفال واستغلالهم جنسيا، الهجمة الشرسة على ثقافة الأسرة العربية، تغليب الهوية الفردية على الهوية الجماعية ، إشاعة فكر التعصب والعنف، إحلال قيم سلبية في منظومة قيم الأسرة ، الخيانة الزوجية .

وايضا اوضحت دراسة (Margot,T.F., 2020) بأن سوء استخدام التواصل الاجتماعي ينتج عنه بعض المشكلات منها التمر الالكتروني والذي يتخذ أشكالا عديدة من السلوك العدواني والتهديد الى النبذ الاجتماعي. ويمكن أن يكون له أيضا عواقب سلبية على الرفاهية العامة والتي قد تكون اكثر خطورة بالنسبة للأشخاص الذين تعتمد هوياتهم بشكل أساسي على روابط وسائل الاتصال الاجتماعي وقد توصلت دراسة (بيريمان واخرون Perryman, 2021,) إلى أن سوء استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي يؤدي الى الشعور بالإرهاق والإصابة بأعراض اضطراب الوسواس القهري.

وتؤدي أيضا الى ضعف العلاقات الأسرية وحدثت مشكلات داخل الأسرة وإضعاف مهارة التواصل والشعور بالاغتراب عن الأسرة والخلاف الحاد مع الوالدين والانفصال عن الأحداث الجارية في الأسرة والإهمال والتقصير في أداء التكليف والواجبات اليومية ، واتجاه أفراد الأسرة وانشغال الأبناء بوسائل التواصل الاجتماعي، يقلل من تفاعلهم مع أسرهم وعزلتهم وتقصيرهم مع والديهم في البر والطاعة، مما أدى إلى العزلة والهروب من الواقع، بالإضافة إلى عدم قضاء الوقت الكافي في الجلوس مع أفراد العائلة يؤدي إلى عزلة الأبناء عن الوالدين (الكعبي، 2014 ، ص 23).

كما حددت دراسة (الجالي ، 2020) المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة و أثرها على التنشئة الاجتماعية للأبناء مع وضع وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها واستنتجت الدراسية ان المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية

للأبناء ككل كما يحددها أولياء الأمور تمثلت في المشكلات السلوكية والمشكلات التعليمية والمشكلات الاجتماعية.

لذلك أصبح من الضروري العمل على وضع برنامج للتخفيف من مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني من خلال وضع تصورات تنموية، و وقائية و علاجية، من خلال الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كإحدى الاتجاهات الحديثة في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، و الذي يعتمد على الإطار الشمولي المتكامل ، والمتوازن على جميع مستويات الممارسة (الميكرو - الميزو - الماكرو) بكفاءة فنية عالية بما تطلبه عملية حل مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني من نماذج ونظريات ، واستراتيجيات ، وفنيات متنوعة، والممارسة العامة تقوم على فكرة أساسية ، مؤداها أن الكائن الإنساني يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته ، وينمي خبراته و مهاراته ، ويحقق التوازن في التفاعل مع المجتمع بأنساقه المختلفة، وهذا المفهوم قائم على حقيقة أساسية ، مؤداها أن الإنسان يعتبر جزءا أساسيا من البيئة التي يعيش فيها، فإنه في تفاعل مستمر معها تؤثر فيه ويتأثر بها، وحيث أن الإنسان لا يعيش بمفرده في هذا الكون فهو يتعامل مع الأفراد والجماعات الموجودة في المجتمع من خلال مجموعة من العلاقات الإنسانية التي تنتم بالتعقيد والتشعب والتداخل، ومن هنا فإن عدم قدرة الإنسان على تحقيق و إشباع احتياجاته بشكل متكامل أو نتيجة الضغوط التي قد تنتج من التفاعل مع البيئة أو نتيجة الصراعات التي قد تحدث نتيجة لتعقد العلاقات والمصالح أو نتيجة لعدم التوازن في مستويات القوة والتأثير، قد يؤدي إلى ظهور مشكلات تؤثر في قدرات الأفراد والأسر والجماعات والمؤسسات والمجتمعات (المصيلحي،2014، ص45).

ومهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تنتمي جذورها الى الأديان السماوية، وتعتمد على قاعدة من الأسس الديمقراطية ، والقيم الأخلاقية التي تعتمد على احترام كرامة الإنسان، والمطالبة بحقوقه في شتى المجالات الإنسانية، وتوفير المناخ الملائم لممارسة حرياته في ضوء قيم وأخلاقيات وأيدولوجية المجتمع ، من الممكن أن يكون

لها إسهامها الملموس في العمل على تأصيل وترسيخ القيم الأخلاقية أثناء استخدام أفراد المجتمع وجماعاته لوسائل التواصل الإلكتروني المختلفة .

حيث تعمل الخدمة الاجتماعية على تدريب معظم فئات المجتمع على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات ومساعدتهم على اكتساب السلوك الجيد ، وتهذيب السلوك غير المقبول وتنمية الوازع الديني، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتنفيذ البرامج الثقافية من خلال التعاون مع غيره من المتخصصين في إعداد وتوجيه أفراد المجتمع على أسس علمية لتوفير المناخ المناسب لتنمية مواهبهم وقدراتهم على الاستخدام الأمثل لشبكات و وسائل التواصل الاجتماعي (النابلسي 2010 ، ص 72).

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تنمية قدراتهم ومواردهم وزيادة فرصهم في الحياة و وقايتهم من المشكلات و إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم و يتم ذلك في ضوء موارد وثقافة المجتمع ومن خلال مؤسسات المجتمع المختلفة (أبو النصر، 2016، ص 181).

ومهنة الخدمة الاجتماعية تعمل على مساعدة فئات المجتمع المختلفة من خلال إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية و ورش عمل من أجل تنمية الآثار الإيجابية والتخفيف من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي واكسابهم وزيادة وعيهم بمهارات التعامل مع التكنولوجيا (أبو سلمان، 2017، ص 78).

وتعد موجّهات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بمثابة الدليل الذي يرشد الممارس العام فمن خلالها يتم منح القوة للأفراد سواء بشكل فردي أو جماعي لحل مشكلاتهم الشخصية وتدعيم وضع اجتماعي بديل فيما يتعلق بتنمية الإنسان اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وتكنولوجياً لمنع مشكلات الأفراد والمجتمع من الظهور أو التخفيف من حدتها ، بجانب إقامة روابط بين الناس والموارد المجتمعية لتعزيز الأداء الاجتماعي ، وتحسين نوعية الحياة ، بل والأبعد من ذلك بكثير تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع الناس من خلال استخدام استراتيجيات للعلاج والوقاية

والتنمية وتدعيم الاتصال، وتبادل المعلومات بين مختلف الأنساق (حسن، 2015، ص33).

فتحليل مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية يؤكد على تفاعل الأخصائي الاجتماعي على ثلاث مستويات مستوى الميكرو، مستوى الميزو، مستوى الماكرو (سليمان وآخرون، 2005، ص 61).

وبشكل عام فإن مواجهة مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد ترتبط بأكثر من مستوى، حيث أنها تتأثر بالظروف والتفاعلات التي تحدث على مستوى الفرد والأسرة و الجماعة و المؤسسة والمجتمع وتركز الممارسة العامة على كافة مستويات الممارسة، كما أن عملية المساعدة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تتم من خلال مجموعة من العمليات المهنية، تحقق فيها كل عملية مجموعة من الأهداف والمهام المحددة وترتبط هذه العمليات معاً بشكل متكامل وتتوقف مهارة الممارس العام في تنفيذ كل عملية بدقة، مما يؤدي إلى فاعلية المساعدة المهنية والمتمثلة في مواجهة مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (حبيب، 2005، ص 74).

وتتمثل هذه العمليات في الارتباط، التقدير، التخطيط، التدخل المهني، التقييم، والإنهاء، والمتابعة، ومن ثم فهناك اتفاق يحدد أنساق التعامل في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في نسق محدث التغيير، ونسق العمل، ونسق الهدف، ونسق العمل، والنسق المهني، ومن ثم قد تمثل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية دوراً فعالاً وأساسياً في مواجهة مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني لدى مختلف الأنساق التي قد يتعامل معها الممارس العام.

وهذا ما أكدته دراسة (وليام و ريد، 2002 William Reid) على أن تطور اتجاهات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية خلال ربع القرن الماضي، حيث تبعها ظهور العديد من مستويات ونماذج الممارسة المهنية على جميع مستويات ومشكلات أنساق العملاء بالتركيز على العلاج الأسري، ودراسة (نوبل واسترتش، 2002، Noble & Stretch) التي أكدت على فاعلية تعليم الممارسة العامة للخدمة

الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية حيث تمدهم بالمعارف والمعلومات التي تساعدهم على أداء أدوارهم المهنية بعد تخرجهم، وأيضاً أكدت على أهمية التركيز على إكساب الأخصائيين الاجتماعيين المعارف والمهارات المرتبطة بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية حتى تعاونهم على أداء أدوارهم المهنية بكفاءة.

دراسة تقدير الموقف:

ووصولاً إلي تحديد دقيق لمشكلة الدراسة فقد أجرت الباحثة دراسة " تقدير موقف "علي مجتمع البحث المتمثل في شباب الجامعة لتحديد أهم المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني لشباب الجامعة، حيث استهدفت: تحديد المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني لدي الشباب الجامعي، تحديد نسق العملاء الذين سيتم تطبيق الدراسة عليهم، وضع مؤشرات لبرنامج التدخل بناء علي نتائج دراسة تقدير الموقف.

وتم تطبيق دراسة تقدير الموقف علي الشباب الجامعي تحديدا شباب جامعة الزقازيق بمحافظة الشرقية وعددهم (100) شابا، وقد تم تطبيق (استمارة استبار) احتوت علي العديد من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني بهدف تحديد مدي تأثير وسائل التواصل الالكتروني عليهم، وقد توصلت الدراسة إلي أن من أهم المشكلات الناتجة عن وسائل التواصل الالكتروني لدي الشباب وهم: مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي ناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني بنسبة مئوية (83%)، و مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي ناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني بنسبة مئوية (86%)، ومعاونة الشباب من مشكلات صحية للشباب الجامعي ناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني بنسبة مئوية (84%)، وهذا ما دفع الباحثة في الاعتماد علي تلك المشكلات في الدراسة الحالية.

وبناء على العرض السابق يمكن توضيح مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:
ما مدي فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة الخدمة
الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل
الالكتروني للشباب الجامعي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدي فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة الخدمة
الاجتماعية للتخفيف من مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء
استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي؟
- ما مدي فاعلية التدخل المهني من منظور الممارسة العامة الخدمة الاجتماعية
للتخفيف من مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي الناتجة عن سوء استخدام
وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي؟
- ما مدي فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة الخدمة
الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل
التواصل الالكتروني للشباب الجامعي؟

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

1. أنه لا توجد دراسة سابقة عن التدخل المهني للتخفيف من حدة المشكلات الناتجة
عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني.
2. استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة
وتحليل وتفسير نتائجها.
3. بناء على ما سبق من معطيات نظرية ونتائج بعض الدراسات السابقة لذلك
تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في التدخل المهني من منظور الممارسة العامة
للتخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني
للشباب الجامعي.

ثانياً: أهمية الدراسة:

1. التزايد المستمر في أعداد مستخدمي وسائل التواصل الإلكتروني حيث بلغ عدد مستخدمي التواصل الإلكتروني النشيطين يومياً (3.78) مليار مستخدم، أي ما يعادل نصف سكان العالم تقريباً، وقد بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الإلكتروني في مصر مطلع عام 2021 حوالى (59.19) مليون فرد، كما أن (4.5) مليون مستخدم هو مقدار ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بزيادة قدرها (8.1%) بين عامي 2020 - 2021 (المركزي، 2020: 2021).
2. أكثر فئة عمرية تستخدم شبكات التواصل الإلكتروني بشكل يومي هي تلك التي تتراوح أعمارها ما بين 18-29 عاماً، والتي تمثل نسبة 84%، وبالتالي يجب الاهتمام بتلك الفئة وتوعيتها من مخاطر سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني (المركزي، 2017).
3. ما أكده الواقع وأثبتته العديد من الدراسات والبحوث العلمية أن مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني ينتج عنها العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية والتعليمية والثقافية والمجتمعية والسلوكية والنفسية والاقتصادية، الأمر الذي يستدعى تطوير آليات للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.
4. قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب المعرفي النظري للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.
5. تمكين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من التعرف على مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني للشباب الجامعي مما يساعدهم في وضع برامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي وهو:

تقدير عائد التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1- تقدير عائد التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

2- تقدير عائد التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

3- تقدير عائد التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

رابعاً: فروض الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق فرضين رئيسيين وهما:

الفرض الرئيسي:

من المتوقع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

1- من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام التدخل المهني والتخفيف من مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

2- من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام التدخل المهني والتخفيف من مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

3- من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام التدخل المهني والتخفيف من المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

خامسا: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم وسائل التواصل الالكتروني: Social media

تأخذ مواقع التواصل الالكتروني عدة تسميات منها، المواقع الاجتماعية، شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية، شبكات الاعلام الاجتماعي، وسائل التواصل الاجتماعي... وتُصنف مواقع التواصل ضمن الجيل الثاني للويب (ويب 2.0)

ويذهب البعض إلى القول إنها سميت بالاجتماعية كونها جاءت من مفهوم بناء المجتمعات.

تعريف " بويد واليسون "الذي يفيد بأن" مواقع الشبكات الالكترونية هي صنف من المواقع يقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الويب تتيح للأفراد ملصح متاح للعموم (Public profile) أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد، كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين - قائمة أصدقاء (إبراهيم ,2014, ص 34)، ومواقع التواصل الالكترونية هي أيضا "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع زملائه بالتعليم (إبراهيم , 2020, ص 22)، ويتم تعريفها أيضا كونها " مواقع

على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وانشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية (إبراهيم وآخرون، 2012، ص 14).

وتعرف أيضاً بأنها تجمعات اجتماعية لا مكانية بمعنى لا يشكل أعضائها تجمعاً مكانياً ولا إطاراً جغرافياً ولكن عبارة عن أفراد ينتمون إلى هويات وقوميات مختلفة تجمعها وسيلة واحدة مشتركة وهي شبكة الإنترنت (الراجحي، 2020، ص 280).

ويمكن تعريف وسائل التواصل الالكتروني اجرائياً:

- تطبيقات تستخدم شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين بالتفاعل والتواصل مع بعضهم البعض وتتيح حرية الوصول والنفوذ إلى كثير من المعلومات والبيانات في المجالات المختلفة.
- تنوع الوسائل المستخدمة فيها من صور وصوت ورسومات ومقاطع الفيديو.
- حرية تدوين ونشر المعلومات والأفكار في المجالات المختلفة.
- متاحة لجميع الأعمار وجميع فئات المجتمع.
- صعوبة تحرى الدقة والمصادقية في البيانات والمعلومات وسهولة انتشار الأفكار الغريبة والمتطرفة عليها.

2- مفهوم مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني:

مفهوم سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني:

يقصد بسوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني النتائج السلبية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الالكتروني والتي تكون بعضها على الفرد نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع بشكل عام (عبد الصمد، 2022، ص 20).

ويعرف أيضاً بأنه نوع من الاعتماد النفسي والسلوكي على وسائل التواصل الالكتروني وتعرف أيضاً بأنها إفراط استخدام وسائل التواصل الالكتروني ويعرف عامة بأنه الاستخدام القهري لوسائل التواصل الالكتروني والذي ينتج عنه ضرر فادح في أداء الأفراد في مختلف مجالات الحياة لمدة طويلة (الزواوي، 2007، ص 23).

ويمكن تعريف مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني اجرائياً:

1. هي تلك المشكلات والأزمات الناتجة عن سوء استخدام لوسائل التواصل الإلكتروني من قبل الشباب الجامعي.

2. تحتوي هذه المشكلات والأزمات على العديد من المشكلات الفرعية ومنها مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية، مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي، المشكلات الصحية الناتجين عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني للشباب الجامعي.

3- مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

يقصد بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بأنها مدخل شامل للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، يمكن الأخصائي الاجتماعي كممارس عام من التعامل مع كافة، أو جميع مستويات أنساق عملاء الخدمة الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة المشكلة سواء كان ذلك (أفراداً - أسر - جماعات - منظمات - مجتمعات) كما يمكنه أيضاً من انتقاء النظريات والطرق المتعددة للخدمة الاجتماعية، مع التركيز على مواطن القوة لدى نسق العميل، وقدراته على التعامل مع الموقف الإشكالي، بدلاً من التركيز على مواطن الضعف (Philip & Leslie , 2019, p34)، كذلك تعرف أيضاً على أنها نوعاً من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والتي تتعامل مع مختلف الأنساق في هذا المجال وتشمل أنساق العملاء بدء من الأفراد وحتى المجتمعات (أبو النصر، 2019، ص 45).

وتعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها إحدى الأنماط الحديثة للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع مستخدمي وسائل التواصل الإلكتروني والتعامل الجيد معهم من خلال ممارس عام في مؤسسات ممارسة الخدمة الاجتماعية وذلك لإحداث التغيير المناسب والقائم على أساس علمي واختيار الطرق والنظريات والاستراتيجيات والأدوار والمهارات الملائمة لطبيعة المؤسسة والموقف الإشكالي بما يهيئ الفرص للمواجهة الفعالة لمشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني (على، 2002، ص 89).

ويمكن تعريف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية اجرائيا:

1. استخدام أساليب وطرق فنية مختلفة لتقيد عملية المساعدة في التخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني على نسق الشباب الجامعي.

2. حرية الانتقاء من النظريات والمداخل والنماذج المهنية كموجهات نظرية علمية.

3. تمكن الممارس العام من التعامل مع الشباب الجامعي بدءاً من نسق الشباب الجامعي ونسق أسر الشباب الجامعي ومجتمع الجامعة للتخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

4. يستند الممارس العام على أسس معرفية ومهارية وقيمية أثناء التعامل مع أنساق الشباب الجامعي في التخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني للشباب الجامعي.

5. يمارس الممارس العام العديد من الأدوار المهنية وفقاً لطبيعة نسق الشباب الجامعي الذي يتعامل معه مثل دور (المستشير، الوسيط، المعلم، محدث التغيير، الموضح، المصحح، الموجه، الخبير، المخطط).

6. تتيح الممارسة العامة للممارس العام بتطبيق مجموعة من التكتيكات والاستراتيجيات مثل استراتيجيات (تقوية الذات، الإقناع، تعديل السلوك، التغيير المعرفي) والأدوات المهنية مثل (المقابلات الفردية والجماعية، والندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية والعصف الذهني، والزيارات المنزلية والملاحظة) المختلفة للتخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني.

4- مفهوم التدخل المهني:

هو عبارة عن عملية تتكون من مجموعة من المراحل تمثل جهد الأخصائي والعمل لإحداث التغيير في الشخص أو البيئة المحيطة به (Domonlum, 2004 , p252).

ويتضمن التدخل أيضا تدعيم المعتقدات والاتجاهات الفردية وتطوير قدرة الأفراد على التفكير وتيسير عملية اكتساب المعرفة والمهارات ويجب الإشارة إلى أن دور الممارس العام يتمثل في التعاون مع الأفراد وبيئاتهم من خلال عملية تغيير منظمة (Timberlake and Others, 2002, p.201) ..

هو عملية تطبيق المداخل والنظريات والنماذج وكافة الأسس المهنية الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية أثناء التعامل مع الموقف الإشكالي بهدف مساعدة الأطفال بلا مأوى على مواجهة معوقات التواصل الأسري لديهم (عبد القادر, 2011, ص175) ..

هو الجهود المنظمة للأخصائي الاجتماعي والتي تستهدف زيادة قدرة العميل علي فهم وتطبيق مبادئ وأسس حل المشكلة في مواجهة مشكلاته الحياتية بما يساعد في إعداده للتعامل بفاعلية مع الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في المستقبل (عبد المجيد, 2006, ص26).

مفهوم التدخل المهني اجرائيا:

1. هو مجموعة من الجهود المنظمة.
2. التي تستهدف زيادة قدرات الشباب الجامعي.
3. والعمل على مواجهة مشكلاتهم الناتجة عن سوء استخدام وسائل الالكتروني وإيجاد حلول لها.
4. وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات والمهارات والأنشطة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في ذلك.
5. والتي تساعد في التعامل بفاعلية مع الصعوبات والمشكلات التي تواجه الشباب الجامعي الناتجة عن سوء التواصل الالكتروني.

سادسا: المنطلقات النظرية للدراسة:

1- نظرية الأنساق الأيكولوجية: (حبيب، حنا , 2009, ص 248).

يعتبر منظور النسق الأيكولوجي جزء أساسي من الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية مثل نظرية الأنساق العامة فهو يقدم إطارا مفيدا للممارسة العامة وهذا

الاتجاه يستمد أفكاره الأساسية من نظرية الأنساق العامة ويستخدم مفاهيم مختارة من المنظور الايكولوجي والتي تفيد في وصف التفاعل الذي يحدث بين الأنساق وسائر الأنساق الأخرى حيث يعمل الممارس العام مع نسق العملاء في إطار بيئاتهم الاجتماعية.

من خلال هذا المنظور فإنه يرى الأفراد والبيئة على أنهما نظاما موحدًا من خلال سياق تاريخي ومحتوى ثقافة معين ولا يمكن فهم كل من الفرد والبيئة بشكل كامل إلا من حيث علاقتها ببعض وتأثير كل منهما على الآخر في إطار هذا السياق وبالتالي فإن المفاهيم التي قدمها هذا الإطار تشير إلى هذه العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الحالية في الآتي:

- 1) إحداه التوازن بين (الشباب الجامعي) وبين البيئة (بيئتهم الأسرية والالكترونية) والطريقة (أسلوب التواصل) التي يمكن المحافظة بها على ذلك التوازن ودعمه.
 - 2) كما أنه يمكن الاستفادة منها في فهم التفاعل المتبادل بين الشباب الجامعي وبين بيئتهم الأسرية والالكترونية.
 - 3) يمكن الاستفادة أيضا من نظرية الأنساق الأيكولوجية من المفاهيم التي تقدمها حيث إن تلك المفاهيم تساهم في تحليل وتفسير الطبيعة المعقدة لتفاعلات الشباب الجامعي مع العالم الافتراضي والعكس.
 - 4) كما يمكن الاستفادة منها أيضا في معرفة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على سلوك الشباب الجامعي وأسرهم.
 - 5) كما يمكن الاستفادة من النظرية في أنها لا تركز على الإنسان وحل مشكلاته فقط ولا على الأنساق البيئية وإصلاحها لمواجهة حاجات الانسان بفاعلية أكثر فقط ولكنها تركز عليهما معا وعلى العلاقات بينهما في نفس الوقت فهي بذلك تفيد في تقديم علاج شامل للمشكلة من كافة الأنساق المؤثرة في الشباب الجامعي.
- 2- النظرية السلوكية: (زهران , 1998 , ص 83).

مضمون النظرية: تحديد الظروف التي تؤدي إلى تكوين العادات أو تؤدي إلى انحلالها أو إحلال أخرى محلها والعادة عند أصحابها أن هذه النظرية هي تكوين مؤقت وليست تكوين دائم كما أن العادات متعلمة ومكتسبة وليست فطرية أو موروثة وعلى ذلك فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير.

مكونات النظرية: السلوك، مسببات اجتماعية، مسببات بيئية، مسببات عاطفية، مسببات معرفية، مسببات جسمية

كيفية الاستفادة منها:

- تحديد الموارد البيئية والشخصية للشباب الجامعي.
- تطبيق التدعيم الايجابي على الشباب الجامعي.
- التركيز على التدعيم الايجابي مع الشباب الجامعي وليس العقاب.

3- مدخل حل المشكلة (Thompson, 2008,page 260):

يعتبر التركيز على المشكلة من أهم مسؤوليات الممارس العام، فبناء على التحديد الدقيق لمشكلات العملاء يستطيع وضع إجراءات التدخل المهني لحلها واتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل معها من خلال خطوات حل المشكلة بدءاً من الارتباط إلى التقييم والإنهاء، يهتم الأخصائي الاجتماعي بالمشكلة في الوقت الحاضر، كما يهتم بمساعدة العملاء في إحداث تغيير للأفضل في حلول مشكلاتهم وبناتج ملحوظة، ويعتبر أساس عمله هو زيادة قدرة العميل على التعامل مع مشكلات حياته المستقبلية بدون مساعدة كبيرة من الآخرين.

يعتمد مدخل حل المشكلة على عدة مفاهيم منها: (محمد، ابريل 2010، ص 1271).

- **الدافعية:** إيجاد الحافز لحل المشكلة والعمل على حلها بأساليب ملائمة مع التركيز على إعطاء التوجيه والدافعية لصاحب المشكلة.
- **الطاقة:** ويقصد بها قدرات الذات والطاقات العقلية والانفعالية واستثمارها لزيادة الأداء لحل المشكلة بأسلوب مناسب ويستخدم مجموعة من الوظائف الذاتية (الادراك - الشعور - المعرفة - الفهم - الاختيار - الحكم - الانتقاء - الأداء).

- **الفرصة:** ويقصد بها الموارد والمساعدات التي يمكن استخدامها من أجل مساعدة الفرد على مواجهة مشكلته.

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

1. نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية والتي تعتمد على التصميم التجريبي وتهتم بدراسة العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع ويتمثل المتغير المستقل في برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والمتغير التابع وهو التخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام مواقع التواصل الإلكتروني للشباب الجامعي.

2. المنهج المستخدم: اتساقاً مع نوع الدراسة فإن الباحثة سوف تستخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذات المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي لهذه المجموعة التجريبية ثم قياس مدي نجاح برنامج التدخل المهني من خلال قياس الفرق بين القياسيين القبلي والبعدي لهذه المجموعة.

3. مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم تطبيق برنامج التدخل المهني بإدارة رعاية الشباب بجامعة الزقازيق.

المجال البشري: بناءً على دراسة تقدير الموقف، تم حصر عدد الطلبة الحاصلين على درجة مرتفعة على المقياس، ولديهم استخدام مرتفع لوسائل التواصل الإلكتروني، وبلغ عددهم (31) مفردة، ثم قامت الباحثة بأخذ الموافقة المستنيرة على المشاركة في البحث، والالتزام بأنشطة برنامج التدخل المهني، وفي ضوء ذلك بلغ عدد الطلبة الذين انطبقت عليهم الشروط (20) مفردة، ومع بداية البرنامج الفعلي اعتذرت خمس طالبات لظروف أسرية عن الاستمرار في برنامج التدخل المهني، وعليه بلغ حجم العينة النهائي (15) مفردة.

المجال الزمني: في الفترة من 6 / 2 / 2022 وحتى 22 / 5 / 2022.

مع الأخذ فالاعتبار يوم الأحد الموافق 1 / 5 / 2022 إجازة رسمية .

4. أدوات الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على: مقياس المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني، وفيما يلي الخطوات التي تم اتباعها في إعداد المقياس وهي كالتالي:

1- الأعداد المبدئي للمقياس:

وقد تم الاستعانة بالتالي: نتائج دراسة تقدير الموقف، الإطار النظري للشباب الجامعي ويشمل (قراءات عن سمات الشباب الجامعي، احتياجات ومشكلات الشباب الجامعي، التواصل الالكتروني والمشكلات الناتجة عنه) النظريات والنماذج التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة، وتشتمل علي (النظرية المعرفية السلوكية، مدخل حل المشكلة، المنظور الأيكولوجي)، الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع وسائل التواصل الالكتروني والشباب الجامعي، الاطلاع على المقاييس التي تناولت مواقع التواصل الالكتروني والاستفادة منها في تحديد عبارات أبعاد المقياس.

2- تحديد محتوى المقياس:

من خلال تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس، تحديد متغيراته. صياغة العبارات، وكان مجموع تلك العبارات (31) عبارة حيث أنه تم اضافة بعض العبارات فأصبح المقياس عدد عباراته (36) وتم اضافة عدد من العبارات في كل بعد حيث كان البعد الأول عدد عباراته 9 عبارة وتم اضافة ثلاث عبارات (12) عبارة، وكان البعد الثاني عدد عباراته 10 عبارات وتم اضافة عبارتين ليصبح عدد عباراته (12)، وكان البعد الثالث عدد عباراته 12 عبارة وأصبح المقياس في صورته النهائية عدد عباراته (36) عبارة.

طريقة تصحيح المقياس:

اعتمد المقياس على التدرج الثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم) (إلى حد ما) (لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً، فالعبارات الإيجابية: تأخذ فيها الاستجابات التالية: نعم (3 درجات) إلى حد ما (2 درجة) لا (1) درجة واحدة، أما العبارات السلبية: تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (1) درجة واحدة إلى حد ما (2) درجة لا (3) درجات.

3- التأكد من صدق المقياس:

تم في هذه المرحلة التأكد من صدق المقياس من خلال ما يلي:

أ. **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بعد أن تم إعداد المقياس في صورته المبدئية تم عرضه على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وعددهم (13) محكما وذلك لإبداء الرأي في صلاحية المقياس من حيث السلامة اللغوية ومدى ارتباط العبارات بالمؤشر المراد قياسه وبناء عليه تم تعديل وإضافة بعض العبارات وفقا لدرجة اتفاق لا تقل عن 90% وفي نهاية هذه الخطوة تم وضع المقياس في صورته النهائية ليتكون من (36) عبارة.

ب. **الصدق الإحصائي:** تم حساب الصدق الاحصائي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات = الجذر التربيعي للـ $r = 0.989$.

ج. **صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:** تم الاعتماد في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة وذلك لعينة قوامها (10) من الشباب الجامعي من خارج إطار عينة الدراسة والتي تنطبق عليهم شروط الدراسة في التطبيق الأول.

جدول (1) معامل الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس سوء التواصل الإلكتروني ن = 10

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدالة
1	ضعف العلاقات الاجتماعية	0,856	**
2	تدني معدل الانجاز الأكاديمي	0,845	**
3	المشكلات الصحية	0,833	**

**دالة عند معنوية (0,01) * دالة عند معنوية (0,05)

ويتضح من الجدول رقم (1) أن أبعاد الأداة دالة عند مستوي معنوية (0,01)

لكل بعد على حدة ومن ثم تحقق مستوي الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

4- **ثبات المقياس:** تم الاعتماد على الخطوات التالية لقياس درجة ثبات المقياس:

أ- **طريقة إعادة الاختبار:** تم إعادة الاختبار على (10) من الشباب الجامعي من خارج نطاق عينة الدراسة خلال فترة مقدارها (15) يوما ما بين الاختبار الأول والاختبار الثاني وقد كانت نتائج الثبات على أداة القياس ككل وأبعاده باستخدام اختبار

بيرسون ر = 984, وهذا يعني أن المقياس على درجة عالية من الثبات، كما أن هذه الدلالة تم تطبيقها على كل أبعاد المقياس ودرجة ثباتها حيث كان الارتباط بين الاختبار الأول والثاني على النحو التالي:

جدول رقم (2) القياسات الناتجة من إعادة الاختبار على أداة المقياس ككل وعلى أبعاده

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات ر	معامل الصدق
1	ضعف العلاقات الاجتماعية	0,991	0,978	0,992
2	تدني معدل الانجاز الأكاديمي	0,976	0,956	0,969
3	المشكلات الصحية	0,963	0,955	0,981
	المقياس ككل	0,988	0,976	0,978

** دالة معنوية عند (0,01) * معنوية عند (0,05)

ويتضح من الجدول رقم (2) أن المؤشر العام للثبات على المقياس حيث " ر " بيرسون = 976, وهذا يدل على الارتباط القوي بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق مرة أخرى، مما يعني أنه على درجة عالية من الثبات ويعتمد عليه في جمع البيانات من الميدان.

ثأمنًا: برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني لدى الشباب الجامعي:

1- الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني:

اعتمد الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني على:

- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بهذه الدراسة.
- نظرية الأنساق الأيكولوجية، والنظرية المعرفية السلوكية كأحد نظريات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

2- فلسفة البرنامج:

تستند فلسفة برنامج التدخل المهني على مجموعة حقائق منها:

- أن فئة الشباب هي الأساس الذي يبني عليه تقدم الدول في كافة مجالات الحياة، وذلك لأنهم أكثر فئات المجتمع قدرة، ونشاطاً، وإصراراً على العطاء، ولديهم الإحساس بالتجديد، والرغبة الأكيدة في التغيير.
- أفرز الاعتماد الكلي على وسائل التواصل الإلكتروني العديد من المشكلات، فعلى الرغم من أن وسائل التواصل الإلكتروني هي أداة تواصل اجتماعي مهمة وحتمية في العصر الحديث إلا أن الناس وبالأخص فئة الشباب بحاجة إلى استخدامها بحذر لتجنب الجرائم الإلكترونية والمشاكل الاجتماعية والصحية وغيرها
- أن الممارسة المهنية، والأدوار، والمسئوليات المهنية التي يمكن توظيفها من خلال استخدام استراتيجيات، وتكنيكيات، ومهارات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشكلات الناتجة عن سوء استخدام الشباب لوسائل التواصل الإلكتروني وذلك من خلال تبصيرهم بهذه المشكلات وكيفية التصدي لها.

3- أهداف برنامج التدخل المهني:

- يتحدد الهدف العام في تقدير عائد برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، ويتحقق هذا الهدف العام من خلال الأهداف الفرعية لبرنامج التدخل المهني وهي:
- التخفيف من حدة مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الإلكتروني.
 - التخفيف من حدة مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي الناتجة عن سوء استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الإلكتروني.
 - التخفيف من حدة المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الإلكتروني.

4- الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

وقامت الباحثة بالاستناد على استراتيجيات تتفق، وطبيعة برنامج التدخل المهني

للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وقد استخدمت الاستراتيجيات الآتية:

- **استراتيجية الإقناع:** وتستخدم هذه الاستراتيجية في الاتفاق على إحداث تغيير في سلوك الشباب من خلال تبصيرهم بمظاهر المشكلات الاجتماعية والتعليمية والصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني وأثر ذلك على الشاب نفسه وأفراد أسرته وعلى جميع أفراد المجتمع.
- **استراتيجية إحداث التغيير:** والهدف من هذه الاستراتيجية تغيير السلوك السلبي لدى الشباب، واستبداله بسلوكيات إيجابية لتنمية القدرة على فهم وسائل التواصل الإلكتروني والاستفادة منها دون التأثير بالسلبات الناتجة عن سوء استخدامها.
- **استراتيجية البناء المعرفي:** تستخدم هذه الاستراتيجية في بناء معارف رئيسية جديدة لدى الشباب الجامعي، وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم عن طبيعة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني، وتغيير السلوك السلبي نحو هذا الاستخدام وذلك باستخدام تكتيكات المساعدة الذاتية، والممارسة اليومية.
- **استراتيجية التعزيز:** والهدف من هذه الاستراتيجية هو زيادة المعرفة لدى الشباب الجامعي عن أهمية وسائل التواصل الإلكتروني والاستخدام الأمثل لها وكذلك توضيح مظاهر الاستخدام السلبي لهذه الوسائل وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

5- الأساليب العلاجية المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

يعتمد برنامج التدخل المهني على مجموعة متنوعة من الأساليب، والتكتيكات

العلاجية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وهي:

- **الأساليب المعرفية لإعادة البناء المعرفي:** عن طريق مساعدة الشباب على معرفة المعلومات التي تتصل بكيفية تفسيره للمواقف التي يواجهها، كذلك تعديل الأفكار والمعتقدات المغلوطة عن طبيعة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني وأساليب التعامل مع الآخرين وكذلك مدهم بالمعارف والمعلومات الصحيحة عن الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني وتطبيق ذلك بطريقة إيجابية.

- **أسلوب تدعيم الذات :** و يتم ذلك من خلال تعزيز قيمة كل شاب كفرد له دور داخل أسرته و داخل المجتمع، و يؤثر ويتأثر بكل الظروف المحيطة به ويتم هذا التعزيز من خلال إكساب الشباب المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني وتزويده بالأسباب والحقائق التي أدت لحدوثها و يث الثقة في مقدرته على توجيه ذاته، حتى يتمكن من تكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.
- **أساليب سلوكية:** حيث يتم التعديل من السلوك السلبي لدى الشباب تجاه استخدام وسائل التواصل الإلكتروني إلى السلوك الإيجابي نحوها مما يدفعهم إلى الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الإلكتروني.
- **التدعيم:** يعد التدعيم من أنجح أساليب تعديل السلوك فاعلية حيث تستخدم الباحثة المدعمات من تشجيع وثناء ومدح ومكافأة لزيادة نسبة السلوكيات الدالة على الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني لدى الشباب عينة الدراسة.
- **الأدوات المستخدمة في البرنامج :**
- **الندوات:** حول وسائل التواصل الإلكتروني وأنواعها وإيجابياتها وسلبياتها وخصائص مرحلة الشباب والوعي بالمشكلات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل
- **المحاضرات:** حول أهمية إدراك الشباب لكيفية الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الإلكتروني وتنمية مهارات التواصل وتنمية المهارات الاجتماعية، من خلال استخدام الوسائل المعينة مثل الأفلام والكتيبات.
- **المناقشة الجماعية:** حيث يتم طرح موضوعات ترتبط بمشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني وهدفها إحداث تغييرات في وعى الشباب وزيادة إدراكهم لهذه المشكلات، كما تتيح الفرصة للتعبير عن رغبات الشباب وزيادة تفاعلتهم من خلال الحوار المتبادل بينهم مع توضيح أهمية البرنامج، وأهدافه، وتحليل المشكلات للوصول لأهم الأولويات.
- **الأدوار الرئيسية المستخدمة في البرنامج:**

- **دور مانح القوة:** يقوم الممارس العام في هذا الدور بهدف تحسين القوة الشخصية لدى الشباب وتحفيز القوة الدافعة والقدرة على الإنجاز والاستخدام الإيجابي والفعال لوسائل التواصل الإلكتروني.

- **دور الممكن:** يقوم الممارس العام بمساعدة الشباب في الحصول على أكبر قدر من المعلومات، والمهارات والخبرات المرتبطة بوسائل التواصل الإلكتروني.

- **دور المنمي:** يقوم الممارس العام في هذا الدور بمساعدة الشباب على تعديل مدركاتهم نحو وسائل التواصل الإلكتروني، وتعديل أفكارهم الخاطئة، ومشاعرهم السلبية، وسلوكياتهم السلبية، وتنمية أفكارهم الإيجابية نحو استخدام وسائل التواصل الإلكتروني بطريقة أكثر واقعية وبشكل يحقق الفائدة لكل من الشباب والمجتمع.

- **دور المثير:** يقوم الممارس العام في هذا الدور باستثارة الشباب نحو تعلم أساليب، ومهارات للتخفيف من حدة مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني من خلال تطوير المعارف، والمهارات الخاصة باستخدام هذه الوسائل لدى الشباب وتكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدامها.

- **دور المخطط:** في هذا الدور يقوم الممارس العام بالتخطيط لبرنامج التدخل المهني، ووضع الاستراتيجيات والتكتيكات الملائمة لتنفيذ البرنامج وفقاً للأهداف المحددة.

- **دور الموجه:** يقوم الممارس العام بمساعدة الشباب في الحصول على المعارف المتعلقة بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الإلكتروني.

6- مراحل التدخل المهني:

قامت الباحثة بتحديد ثلاثة مراحل أساسية للتدخل مع أعضاء الجماعة التجريبية، وتنفيذ برنامج التدخل المهني، وهذه المراحل متداخلة فيما بينها، وهي:

أ- المرحلة التمهيديّة:

- الحصول على موافقة إجراء الدراسة.

- إجراء العديد من المقابلات مع الخبراء والمتخصصين للاستفادة من آراءهم وخبراتهم في توجيه الدراسة.
 - تحديد فريق العمل الذي سوف يقوم بمساعدة الباحثة على إجراء الدراسة من تهيئة بيئة العمل وإقامة فعاليات ومراحل البرنامج.
 - تحديد حجم العينة في ضوء الشروط العلمية بما يتناسب مع تصميم المجموعة الواحدة.
 - إجراء القياس القبلي قبل التدخل المهني باستخدام مقياس الدراسة.
- ب- مرحلة بدء التدخل المهني (الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني لدى الشباب).**
- وفي هذه المرحلة تم التنفيذ الفعلي لبرنامج التدخل المهني على النحو الآتي:
- الاجتماع التمهيدي مع مجموعات عينة الدراسة، لشرح أهمية الدراسة، والهدف منها، ووضع معايير وضوابط الاجتماعات، وتحديد الأدوار، والمسئوليات.
 - تصميم خطة أنشطة البرنامج، من خلال عرض بعض الأنشطة التي يمكن ممارستها كنوع من التبصير، ومناقشتهم فيها للتوصل إلى أنشطة توافقية لدعم تحمل المسؤولية لديهم، وشعورهم بأنهم ساهموا في اختيار الأنشطة حسب رغباتهم، وميولهم.
 - البدء في تنفيذ أنشطة البرنامج بشكل مرحلي وبما يحقق أهداف التدخل المهني، من خلال البدء باستخدام المناقشات الجماعية والانتقال تدريجيا للمحاضرات والندوات، ثم الأنشطة المشتركة والجماعية، وكذلك اجتماعات إرشادية، وتوجيهية تنطلق من استراتيجيات، وتكتيكات نظرية الأنساق الأيكولوجية، والنظرية المعرفية السلوكية كأحد نظريات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.
- ج- مرحلة الإنهاء والتقييم:**
- قامت الباحثة بتقويم البرنامج في كل خطوه من خطوات بنائه من بداية تخطيطه، وحتى الانتهاء من تطبيقه للتعرف على فاعليته في تحقيق أهداف

الدراسة، وتقدير درجة التغييرات التي طرأت على المجموعة التجريبية، والوقوف على السلبيات، والايجابيات.

- تم إجراء قياس بعدى باستخدام مقياس الدراسة على المجموعة عينة الدراسة، ومقارنه نتائج القياس القبلي بنتائج القياس البعدي للتعرف على دلالة الفروق بين التطبيقين، تم عمل حفل ختامي ضم مجموعة عينة الدراسة والعاملين والخبراء والمتخصصين والمشاركين والمعاونين للباحثة، وتقديم الشكر لهم، وتكريم فريق العمل.

جدول رقم (3) يوضح محتوى جلسات برنامج التدخل المهني

م	الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأدوات المستخدمة
1	الأسبوع الأول	التعارف والتعريف ببرنامج التدخل المهني.	1- تعارف أفراد العينة على بعضهم البعض وعلى الباحثة والمشاركين في البرنامج. 2- تعريف أفراد العينة بأنشطة البرنامج وأهدافه وأهميته بالنسبة لهم. 3- الاتفاق على مواعيد الجلسات بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية.	المحاضرة. المناقشة والحوار. التعزيز
2	الأسبوع الثاني	تبادل الخبرات الخاصة باستخدام وسائل التواصل الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية	1- التعرف على الخبرات في استخدام وسائل التواصل الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية. 2- التعرف على وسائل التواصل الإلكتروني المستخدمة لدى أفراد المجموعة التجريبية. 3- الوقوف على أفضل الوسائل التي يمكن استخدامها لتنمية الوعي بوسائل التواصل الإلكتروني ((إيجابيات - سلبيات)	المناقشة الحوار التعزيز
3	الأسبوع الثالث	مرحلة الشباب (الخصائص والاحتياجات) والأدوار المتوقعة منهم	1- تعرف المجموعة التجريبية على مرحلة الشباب كأحد مراحل النمو وأهم خصائصها. 2- التعرف على احتياجات الشباب في هذه المرحلة 3- تعرف المجموعة التجريبية على أهم الأدوار المتوقع حدوثها من قبلهم	المحاضرة - المناقشة التدعيم - الحوار
4	الأسبوع الرابع	وسائل التواصل الإلكتروني (ماهيتها - أهميتها)	1- تعرف المجموعة التجريبية على ماهية وسائل التواصل الإلكتروني وأهميتها. 2- إدراك المجموعة التجريبية كيف لهم أن يستخدموا وسائل التواصل الإلكتروني	المحاضرة - النموذجة التدعيم - المناقشة

				دون مخاطر.
5	الأسبوع الخامس	ندوة عن أهم مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني	1- تعرف المجموعة التجريبية على أهم مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني على مستوى الأسرة والمجتمع 2- تعرف المجموعة التجريبية على مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني على مستوى الأفراد	ندوة -المناقشة- الحوار - أفلام وثائقية - التعزيز.
6	الأسبوع السادس	محاضرة عن أهمية الحفاظ على صحة البدن ونظافته بالأديان السماوية	1- تعرف المجموعة التجريبية على أهمية نظافة الجسد والحفاظ عليه من الإصابة بالأمراض وتأکید الأديان السماوية على ذلك 2- إدراك المجموعة التجريبية أن الحفاظ على الصحة والاهتمام بها أحد أسس الإيمان الصادق.	محاضرة - الحوار المناقشة -التعزيز - أفلام وثائقية.
7	الأسبوع السابع	ندوة عن المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني	1- تعرف المجموعة التجريبية على المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني. 2- التعرف على كيفية الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الإلكتروني دون حدوث أي مشكلات صحية تؤثر على الفرد المستخدم لها 3- دور الشباب باعتباره أحد المستخدمين لوسائل التواصل الإلكتروني في التخفيف من حدة المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.	ندوة- الحوار- التعزيز - النمذجة
8	الأسبوع الثامن	ندوة عن أهمية طلب العلم والسعي لتحقيقه	1- تعرف المجموعة التجريبية على أهمية التعليم والتعلم وتأکید الديانات السماوية على السعي لطلب العلم 2- إدراك المجموعة التجريبية أن طلب العلم والسعي إليه من رواسخ العقيدة عند المؤمن.	المناقشة- الحوار التعزيز. ندوة - أفلام وثائقية
9	الأسبوع التاسع	محاضرة عن المشكلات التعليمية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني	1- تعرف المجموعة التجريبية على مشكلات التأخر الدراسي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني. 2- إدراك المجموعة التجريبية كيفية الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الإلكتروني دون حدوث أي من مشكلات التأخر الدراسي 3- دور الشباب باعتباره أحد المستخدمين لوسائل التواصل الإلكتروني في التخفيف من حدة مشكلات التأخر الدراسي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل	المناقشة -الحوار - التدعيم - النمذجة - محاضرة

	الإلكتروني			
	<p>1- تعرف المجموعة التجريبية على أهمية العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء وكذلك العلاقات الاجتماعية بين الأقارب والجيرة وجميع أفراد المجتمع من خلال الأديان السماوية</p> <p>2- إدراك المجموعة التجريبية أن توطيد العلاقات الأسرية والاجتماعية والاهتمام بها من رواسخ العقيدة السليمة</p> <p>3- استخدام المجموعة التجريبية مجالات الحائط وملصقات التوعية البيئية باعتبارها أحد أساليب التوعية البيئية</p>	ندوة عن أهمية العلاقات الأسرية والاجتماعية في الأديان السماوية	10	الأسبوع العاشر
	<p>1- تعرف المجموعة التجريبية على مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني</p> <p>2- إدراك المجموعة التجريبية كيفية الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الإلكتروني دون حدوث أي من مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية</p> <p>3- دور الشباب باعتباره أحد المستخدمين لوسائل التواصل الإلكتروني في التخفيف من حدة مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني</p>	محاضرة عن مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني	11	الأسبوع الحادي عشر
	<p>1- تعرف المجموعة التجريبية على أساليب التوعية للاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني</p>	محاضرة عن إرشادات لأساليب التوعية بالاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني	12	الأسبوع الثاني عشر
	<p>1- عرض لنماذج إرشادية عن أساليب التوعية للاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني</p>	عرض لنماذج إرشادية عن أساليب التوعية للاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني	13	الأسبوع الثالث عشر
	<p>1- قيام المجموعة التجريبية بتنفيذ عدد من أساليب التوعية للاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني.</p> <p>2- المشاركة في نشر التوعية للاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني داخل الكلية وعلى مستوى الجامعة.</p>	المشاركة في نشر التوعية للاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني	14	الأسبوع الرابع عشر
	<p>1- تقييم برنامج التدخل المهني للممارسة</p>	جلسة ختامية	15	الأسبوع

<p>البعدي - مشاهدة الحفل.</p>	<p>العامّة في الخدمة الاجتماعيّة للتخفيف من حدة مشكلات سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني لدى الشباب الجامعي بتطبيق القياس البعدي على المجموعة التجريبية. 2- حفل ختامي يتضمن شكر لكل من ساهم في تنفيذ برنامج التدخل المهني</p>		<p>الخامس عشر</p>
-----------------------------------	--	--	-----------------------

تاسعا: النتائج الخاصة بتقدير عائد برنامج التدخل المهني على أبعاد سوء التواصل الإلكتروني (قبلي وبعد).

جدول رقم (4) ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء التواصل الإلكتروني ن = 15

م	العبارة	ضعف العلاقات الاجتماعية قياس قبلي			ضعف العلاقات الاجتماعية قياس بعدي			ترتيب	النسبة المئوية %	الاحراف المعياري	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	الفرق بين القياسين	ترتيب
		نعم	الي حد ما	لا	نعم	الي حد ما	لا							
		لا	الي حد ما	نعم	لا	الي حد ما	نعم							
1	وثقت في أصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي فوقعت في مشاكل.	10	5	-	3	5	7	89	.488	2.67	40	32	4	
2	يمعني استخدامي المفرط للإنترنت عن ممارسة أي نشاط اجتماعي آخر.	9	3	3	4	5	6	80	.828	2.4	24	9	2	
3	أسارع في نشر ما يصلني من أخبار دون التحقق من صحتها.	9	6	-	2	4	9	86	.507	2.60	39	35	7	
4	أتعرف على أصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون التحقق من هويتهم.	11	3	1	3	4	8	89	.617	2.67	40	34	5	
5	وسائل التواصل الاجتماعي أضعفت قدرتي علي الحوار مع الآخرين.	8	5	2	2	5	8	82	.676	2.46	37	20	6	
6	وسائل التواصل الاجتماعي تسبب العزلة الاجتماعية.	7	5	3	2	7	6	75	.799	2.27	34	18	4	
7	أفضل التواجد في العالم الافتراضي أكثر من العالم الحقيقي.	9	3	3	3	5	7	80	.816	2.4	36	2	4	
8	وسائل التواصل الاجتماعي تضعف علاقتي المباشرة بأسرتي.	8	5	2	3	5	7	80	.737	2.40	36	23	4	
9	تسببت وسائل التواصل الاجتماعي في قطع علاقتي مع أصدقائي.	11	3	1	1	7	7	88	.834	2.66	40	9	6	
10	استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي جعلني أهمل في واجباتي العائلية.	10	3	2	5	4	6	84	.799	2.53	38	7	1	
11	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لوقت طويل يزعج أسرتي.	7	6	2	3	6	6	78	.704	2.33	35	15	3	
12	علاقتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من علاقتي الاجتماعية.	8	4	3	4	6	5	77	.816	2.33	35	13	4	
	المجموع	107	51	22	35	63	82				434			
	الوسط العام	8.9	4.25	1.8	2.9	5.25	6.8				2.47	1.5		
	النسبة المئوية	%59	%29	%12	%19	%35	%46							
	الدرجة الكلية للبعد ككل											%57		
													%83	

يتضح من الجدول رقم (4) أن مستوي بعد ضعف العلاقات الاجتماعية القياس القبلي مرتفع بنسبة مئوية (83%) ووسط مرجح 2.47، وأصبح منخفض في القياس البعدي حيث بلغ المتوسط المرجح 1.5 بنسبة مئوية 57% بنسبة تغيير 18.08. ويتضح انخفاض الدرجة النسبية لبعء ضعف العلاقات الاجتماعية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني مقارنة بالدرجة النسبية لنفس البعد قبل إجراء برنامج التدخل المهني حيث كانت ذات دلالة مرتفعة وبلغت درجتها النسبية 57% وهو ما يشير لأثر برنامج التدخل في خفض درجة ضعف العلاقات الاجتماعي الناتجة عن سوء استخدام التواصل الالكتروني.

حيث استخدام مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار مع الشباب وعلي سبيل المثال استراتيجية إعادة البناء المعرفي وهي تشتمل علي تعديل العوامل المعرفية نتاج للتفكير غير الوظيفي وغير المنطقي ومن خلالها يتم تنظيم الأفكار ذات العلاقة بالروابط بين الأحداث والمثيرات البيئية المختلفة ولها أساليبها العلاجية ومنها : تحديد الأنماط الخاصة بالتفكير غير المنطقي أو غير التكيفي واستبدالها بأنماط تفكير تكيفية وفعالة والانتقال من التركيز علي الأفكار السلبية إلي التركيز علي الأفكار الإيجابية وبناء معارف لدي الشباب الجامعي عن أساليب الاستخدام الصحيح لوسائل التواصل الالكتروني، ومستخدمًا تكتيكات التوضيح والتفسير عن الأساليب الصحيحة للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الالكتروني، وكذلك استخدام تكتيك الإقناع في إقناع الشباب بأهمية العلاقات الاجتماعية مع الأفراد في الحياة العامة.

جدول رقم (5) تدني معدل الانجاز الأكاديمي الناتجة عن سوء التواصل الإلكتروني ن = 15

م	العبارة	تدني معدل الانجاز الأكاديمي قياس قبلي			مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	ترتيب	تدني معدل الانجاز الأكاديمي قياس بعدي			مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	ترتيب	الفروق بين القياسين	ترتيب
		نعم	اللي حد ما	لا						نعم	اللي حد ما	لا							
		7	5	3						7	5	3							
1	مواقع التواصل الاجتماعي تسبب تدني التحصيل الدراسي.	7	8	-	37	2.47	.516	82	4	3	3	24	1.60	.828	53	29	4		
2	أضعفت وسائل التواصل الاجتماعي عودتي للمراجع العلمية.	9	3	3	36	2.40	.828	80	5	-	8	23	1.53	.516	51	29	6		
3	ينتج عن وسائل التواصل الاجتماعي ضياع وقتي المخصص للمذاكرة.	9	4	2	37	2.47	.743	82	4	4	3	28	1.87	.743	62	20	1		
4	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يجعلني غير منتظم بالدراسة.	10	5	-	40	2.67	.488	89	2	3	4	25	1.67	.816	55	34	5		
5	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلي ضعف التواصل مع أصدقائي في المدرسة.	11	2	2	39	2.60	.737	86	3	3	4	25	1.67	.816	55	31	5		
6	أسهم استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي في إهمالي للكثير من واجباتي الدراسية.	9	4	2	37	2.47	.743	82	4	4	3	27	1.80	.775	60	22	2		
7	وسائل التواصل الاجتماعي تمرر معلومات دراسية خاطئة.	9	4	2	37	2.47	.743	82	4	4	3	27	1.80	.775	60	22	2		
8	أثرت العامية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة الفصحى في الصرح العلمي.	7	5	3	34	2.27	.799	75	7	3	4	25	1.67	.816	55	20	5		
9	أحل واجباتي الدراسية عن طريق الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي.	12	2	1	41	2.73	.594	91	1	3	5	26	1.73	.799	57	34	3		
10	زخم المعلومات المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي تسببت في تشتت معلوماتي الدراسية.	9	3	3	36	2.40	.828	80	5	2	5	24	1.60	.737	53	27	4		
11	أنشغل باللعب على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من المذاكرة.	9	4	2	37	2.47	.743	82	4	4	3	26	1.73	.799	57	25	3		
12	أعتمد على أصدقائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي في حل واجباتي.	6	8	1	35	2.33	.617	77	6	4	4	27	1.80	.862	60	17	2		
	المجموع	107	52	21															
	الوسط العام	8.9	4.3	1.75		2.4							1.70						
	النسبة المئوية	%59	%29	%12															
	الدرجة الكلية للبعد ككل						%80								%56				

يتضح من الجدول رقم (5) أن مستوي بعد تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي القياس القبلي مرتفع بنسبة مئوية (80%) ووسط مرجح 2.4، وأصبح منخفض في القياس البعدي حيث بلغ المتوسط المرجح 1.70 بنسبة مئوية 57% بنسبة تغيير 25.83.

وبتحليل نتائج الجدول يتكشف انخفاض الدرجة النسبية لبعده تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي بعد تطبيق برنامج التدخل المهني مقارنة بالدرجة النسبية لنفس البعد قبل إجراء برنامج التدخل المهني حيث كانت ذات دلالة مرتفعة وبلغت درجتها النسبية 57% وهو ما يشير لأثر برنامج التدخل في خفض درجة التأخر الدراسي المرتبطة بسوء استخدام التواصل الإلكتروني.

فمن مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي الناتجة عن سوء استخدام التواصل الإلكتروني ذات التأثير القوي علي سلوك الشباب الجامعي استخدام الباحث في هذا البعد مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار وعلي سبيل المثال استراتيجية تعديل السلوك والتي تهدف إلي عمل تغييرات في سلوك الشباب الجامعي تجعل حياتهم وحياة المحيطين بهم أكثر إيجابية وفاعلية وتعديل السلوكيات الغير مرغوبة والتي تحدث علي العنف لدي الشباب الجامعي وتعزيز السلوكيات الإيجابية، واستخدام تكتيك إبراز الحقائق بما تهدف إليه وسائل التواصل الإلكتروني وما يبيت من خلالها في تعليم واكساب الشباب سلوكيات تحث علي العنف والتمتر.

جدول رقم (6) المشكلات الصحية الناتجة عن سوء التواصل الإلكتروني ن = 15

م	العبارة	المشكلات الصحية			مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الاحراف المعيارية	النسبة المئوية %	ترتيب	المشكلات الصحية			مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الاحراف المعيارية	النسبة المئوية %	ترتيب	قياس قبلي		
		نعم	لا	ط						نعم	لا	ط								
																		نعم	لا	ط
1	وسائل التواصل الاجتماعي تضعف قدرتي على التركيز.	10	3	2	38	2.53	.192	84	4	4	3	4	26	1.73	.884	57	27	6		
2	تسبب وسائل التواصل الاجتماعي سهري لساعات متأخرة من الليل.	10	4	1	39	2.60	.163	86	3	3	4	4	29	1.93	.799	64	22	3		
3	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجهاز المناعي.	7	5	3	34	2.27	.206	75	8	8	3	3	25	1.67	.816	55	20	7		
4	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على حدة نظري.	11	4	-	41	2.73	.118	91	2	2	4	2	28	1.87	.834	62	29	4		
5	الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي يسبب عدم تناول الطعام في مواعيده.	7	7	1	36	2.40	.163	80	6	6	4	4	27	1.80	.862	60	20	5		
6	الجلوس المستمر لمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالآلام في الفقرات.	6	6	3	33	2.20	.200	73	8	7	3	3	25	1.67	.816	55	18	7		
7	تسبب وسائل التواصل الاجتماعي التعب الجسدي.	10	4	1	39	2.60	.163	86	3	3	-	10	20	1.33	.488	44	42	8		
8	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في قلة التركيز.	9	4	2	37	2.47	.192	82	5	5	6	6	33	2.20	.775	73	9	1		
9	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على أعصابي.	7	8	-	37	2.47	.133	82	5	5	10	1	27	1.80	.561	60	22	5		
10	تسبب وسائل التواصل الاجتماعي الاكتئاب.	12	3	-	42	2.80	.107	93	1	1	5	4	28	1.87	.834	62	31	4		
11	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلي الانتحار.	7	8	-	37	2.47	.133	82	5	5	7	4	30	2	.756	66	16	2		
12	تعرضني وسائل التواصل الاجتماعي للأرق بسبب قلة النوم.	8	4	3	35	2.33	.211	77	7	7	6	2	25	1.67	.724	55	11	7		
	المجموع	104	60	16																
	الوسط العام	8.6	5	1.3		2.48							1.7							
	النسبة المئوية	58%	33%	9%									3.25		42%	36%	22%			
	الدرجة الكلية للبعد ككل				83%										59%					

يتضح من الجدول رقم (6) أن مستوي بعد المشكلات الصحية القياس القبلي مرتفع بنسبة مئوية (83%) ووسط مرجح 2.4، وأصبح منخفض في القياس البعدي حيث بلغ المتوسط المرجح 1.7 بنسبة مئوية 59% بنسبة تغيير 22.25. وتحليل نتائج الجدول يتكشف انخفاض الدرجة النسبية لبعد المشكلات الصحية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني مقارنة بالدرجة النسبية لنفس البعد قبل إجراء برنامج التدخل المهني حيث كانت ذات دلالة مرتفعة وبلغت درجتها النسبية 59% وهو ما يشير لأثر برنامج التدخل في خفض درجة المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام التواصل الإلكتروني.

حيث أنه تم استخدام استراتيجيات وتكتيكات وأدوار من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة والمتمثلة في المحاضرات والندوات والمناقشات وورش العمل ومنها استراتيجية المساعدة الذاتية في مساعدة الشباب على تطوير الدفاع الذاتي لديهم والتخلص من المظاهر المخالفة للاستخدام الصحيح لوسائل التواصل الإلكتروني، واستخدام تكتيك ممارسة الضغط على الشباب في الالتزام بالأساليب الصحيحة لاستخدام وسائل التواصل الإلكتروني.

جدول رقم (7) أبعاد سوء استخدام مواقع التواصل الإلكتروني قبلي وبعدي ن = 20

الترتيب	نسبة التغيير	فروق القياس قبلي وبعدي	الترتيب	قياس بعدي				الترتيب	قياس قبلي				أبعاد المقياس
				النسبة المئوية %	الأحرف المعياري	الوسط المرجح	مجموع الأوزان		النسبة المئوية %	الأحرف المعياري	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	
1	%26	.97	2	%57	9.321	1.5	313	1	%83	8.621	2.47	434	ضعف العلاقات الاجتماعية
2	%24	.7	3	%56	9.282	1.7	307	2	%80	8.379	2.4	446	تدني المستوى الأكاديمي
م2	%24	.7	1	%59	9.149	1.7	323	م1	%83	1.981	2.48	448	المشكلات الصحية
	%74	2.37	منخفضة	%57	27.752	1.6	943	مرتفعة	%82	19.031	2.4	1328	المجموع

يتضح من الجدول رقم (7) أن مستوي أبعاد سوء استخدام مواقع التواصل الإلكتروني على مقياس التواصل جاء كالتالي في القياس القبلي بمتوسط وزني 2.4 بنسبة مئوية 82% بينما في القياس البعدي بوسط مرجح 1.6 بنسبة مئوية 57% بنسبة تغيير 74%.

وجاءت مؤشرات أبعاد مقياس سوء استخدام مواقع التواصل الإلكتروني كالتالي:

جاء في الترتيب الأول وفقا لأعلي نسبة تغيير بعد ضعف العلاقات الاجتماعية، وبعد المشكلات الصحية بمتوسط مرجح في القياس القبلي 2.47 ونسبة مئوية 83%، بينما في القياس البعدي جاء البعد بمتوسط مرجح 1.5 ونسبة مئوية 57%، بنسبة تغيير 26%، مما يشير إلي نجاح برنامج التدخل المهني بعد خفض مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية وتقديم التوعية الصحية للشباب الجامعي، وجاء في الترتيب الثاني بعد تدني معدل الانجاز الأكاديمي بمتوسط مرجح في القياس القبلي 2.4 ونسبة مئوية 80%، بينما في القياس البعدي جاء البعد بوسط مرجح 1.7 ونسبة مئوية 56%، بنسبة تغيير 24%، مما يشير إلي نجاح برنامج التدخل المهني بعد خفض مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي.

وبتحليل نتائج الجدول السابق يتضح أن برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أدي إلى التخفيف من أبعاد المشكلات (ضعف العلاقات الاجتماعية- تدني معدل الانجاز الأكاديمي - المشكلات الصحية) الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني للشباب الجامعي وبترتيب الأبعاد وفقا لنسبة التغيير يمكننا ترتيبهم كالتالي " ضعف العلاقات الاجتماعية، المشكلات الصحية، تدني معدل الانجاز الأكاديمي.

ويرجع ذلك إلي أن برنامج التدخل المهني احتوي علي العديد من الأنشطة المهنية التي ساهمت بشكل كبير في خفض نسبة ضعف العلاقات الاجتماعية- تدني معدل الانجاز الأكاديمي - المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني ويتفق ذلك مع دراسة كلا من : (عبد الحميد ، 2020) التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الإلكتروني على الأسرة والتي منها إحداث زعزعة في عملية التفاعل الأسري ، عدم السيطرة على أوقات افراد الأسرة، فتح أبواب الإباحية بكل أنواعها وهدم

القيم وتدمير الأسرة وتفكيكها ، هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة (الأبناء والوالدين)، انتحال صفة الغير أصبحت وسيلة لنشر خصوصيات الأسر، انتهاك الحياة الشخصية، استدراج الاطفال واستغلالهم جنسيا، الهجمة الشرسة على ثقافة الأسرة العربية، تغليب الهوية الفردية على الهوية الجماعية ، إشاعة فكر التعصب والعنف، إحلال قيم سلبية فى منظومة قيم الأسرة ، الخيانة الزوجية ، ودراسة (مصطفى 2013) علي أن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني ، قد ادت الى زياده معدلات جرائم تقنية المعلومات الامر الذي يفرض على سلطات التحقيق وأجهزة العدالة الجنائية تحديات ومخاطر كبيرة تتطلب اتخاذ الاجراءات والتدابير الكفيلة لمواجهة هذه المخاطر والحد منها ومن ابرزها سرقة الهوية والإعلانات الوهمية والنصب والاحتيال كما تمثل وسائل الاتصال الاجتماعي فرصه حقيقيه للشرطة لجمع الاستدلالات عن الجرائم فمن خلال تحليل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تحديد العلاقة بين المشتبه فيهم والجرائم الناشئة عن استخدام هذه الوسائل.

ودراسة (عباده، 2016) إلى أن استخدام شبكات التواصل الالكتروني له تأثير بالغ الخطورة على علاقات الأفراد الاجتماعية الحقيقية وأصبح الأفراد في ظلها مرتبطون بالوهم ومتحررون من كل مسؤولياتهم وضوابطهم الاجتماعية الحقيقية، إضافة إلى الإدمان والاغتراب والعزلة، مما تسبب في تقلص وانكماش علاقات الأفراد الاجتماعية.

عاشرا: النتائج المرتبطة باختبار فروض الدراسة:

1. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الأول للدراسة ومواده:

من المتوقع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من ضعف العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني.

جدول رقم (8) معنوية الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية

على بعد مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية

نوع القياس للجماعة التجريبية	- س	ع	قيمة ت	الدالة الاحصائية
------------------------------	--------	---	--------	------------------

0.01	18.215	8.621	28.93	القياس القبلي
		9.321	20.86	القياس البعدي

يتضح من الجدول رقم (8) أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية حيث أن قيمة $t = 18.215$ وهي دالة عند مستوي معنوي (0,01) حيث أن الوسط الحسابي للقياس القبلي كان 28.93 وأصبح في القياس البعدي 20.86 وأن الانحراف المعياري كان في القياس القبلي 8.621 وأصبح في القياس البعدي 9.321، ومن ثم تم قبول الفرض وذلك يعني فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في التخفيف من مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.

2. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الثاني للدراسة ومؤداه:

من المتوقع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.

جدول رقم (9) معنوية الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية

على بعد تدني معدل الانجاز الأكاديمي

نوع القياس للجماعة التجريبية	- س	ع	قيمة ت	الدالة الاحصائية
القياس القبلي	29.73	8.379	21.532	0,01
القياس البعدي	20.46	9.282		

يتضح من الجدول رقم (9) أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية حيث أن قيمة $t = 21.532$ وهي دالة عند مستوي معنوي (0,01) حيث أن الوسط الحسابي للقياس القبلي كان 29.73 وأصبح في القياس البعدي 20.46 وأن الانحراف المعياري كان في القياس القبلي 8.379 وأصبح في القياس البعدي 9.282، ومن ثم تم قبول الفرض وذلك يعني فعالية برنامج

التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في التخفيف من تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني.

3. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الثالث للدراسة ومؤداه :

من المتوقع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الصحية للشباب الجامعي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني.

جدول رقم (10) معنوية الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على بعد المشكلات الصحية

نوع القياس للجماعة التجريبية	- س	ع	قيمة ت	الدالة الاحصائية
القياس القبلي	29.86	1.981	22.124	0,01
القياس البعدي	21.53	9.149		

يتضح من الجدول رقم (10) أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية حيث أن قيمة ت = 22.124 وهي دالة عند مستوي معنوي (0,01) حيث أن الوسط الحسابي للقياس القبلي كان 29.86 وأصبح في القياس البعدي 21.53 وأن الانحراف المعياري كان في القياس القبلي 1.981 وأصبح في القياس البعدي 9.149, ومن ثم تم قبول الفرض وذلك يعني فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في التخفيف من المشكلات الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني.

4. النتائج المرتبطة بالفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه:

من المتوقع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني.

جدول رقم (11) معنوية الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس سوء التواصل الالكتروني

نوع القياس للجماعة التجريبية	- س	ع	قيمة ت	الدالة الاحصائية
القياس القبلي	88.53	19.031	20.025	0,01
القياس البعدي	62.86	27.752		

يتضح من الجدول رقم (11) أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية حيث أن قيمة ت = 20.025 وهي دالة عند مستوي معنوي (0,01) حيث أن الوسط الحسابي للقياس القبلي كان 88.53 وأصبح في القياس البعدي 62.86 وأن الانحراف المعياري كان في القياس القبلي 19.031 وأصبح في القياس البعدي 27.752، ومن ثم تم قبول الفرض وذلك يعني فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في التخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني.

الحادي عشر: النتائج العامة للدراسة:

1. النتائج الخاصة ببرنامج التدخل المهني:

نتائج خاصة بأثر برنامج التدخل المهني على الأبعاد الرئيسية للمقياس:

- اتضح من نتائج الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني في التخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الالكتروني قبل برنامج التدخل المهني بنسبة 83% بينما بلغت بعد برنامج التدخل المهني في القياس البعدي بنسبة 57%.

- اتضح من نتائج الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني على الأبعاد الرئيسية الثلاثة أن أكثر الأبعاد تغييراً، هو بعد تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي حيث بلغت الدرجة النسبية له قبل برنامج التدخل المهني بنسبة 80%، وأصبح بعد التدخل 56% بعد برنامج التدخل المهني.

- يليه في الترتيب بعد ضعف العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي حيث بلغت الدرجة النسبية له قبل برنامج التدخل المهني بنسبة 83%، وأصبح بعد برنامج التدخل المهني 57%.

- يليه في الترتيب بعد المشكلات الصحية للشباب الجامعي حيث بلغت الدرجة النسبية له قبل برنامج التدخل المهني بنسبة 83%، وأصبح بعد برنامج التدخل المهني 59%.

النتائج الخاصة باختبار فروض الدراسة:

- أثبتت النتائج صحة الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني للشباب الجامعي وذلك حيث:
- أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الأول ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.
- أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من مشكلة تدني معدل الانجاز الأكاديمي للشباب الجامعي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.
- أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الصحية للشباب الجامعي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.

قائمة المراجع

1. وداعة الله ، محمد العوض (2020) : مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي .عمان ، دار الخليج للنشر والتوزيع.
2. محمد ، هناء وعبدالرحمن (2017) : تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الزقازيق، كلية الآداب .
3. يحيوى، إبراهيم عمر (2019) : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال، عمان، دار البازورى للنشر والتوزيع.
4. حمدى، ماطر عبدالله (2018) : اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي فى التزود بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.
5. غريب، غريب عبدالفتاح (1993): القلق لدى الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي " مدي الانتشار والفروق في الجنس والعمر"، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، المجلد(8) العدد (9).
6. حجازي، عزت (1995): الشباب العربي ومشكلاته "سلسلة عالم المعرفة" سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
7. صبحي، سيد (2002): الشباب وأزمة التعبير، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
8. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: (القاهرة: 2017).
9. عبد المنعم ، محمد محمد وآخرون (2020) : أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعى على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل . المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، المؤسسة العربية للبحث العلمى، والتنمية البشرية ، العدد (45).
10. William J. (2002). Knowledge for direct social work practice: an analysis of trends, (Social Services Review, Vol. 76, No. 1.
11. Arunkumar, K.; Premalatha, T. (2012). Social Media: Do the Prospective Teachers use it with Awareness? Journal of Educational Technology, v18n3.
12. أحمد ، عصام فتحى زيد .(2020) : الخدمة الإجتماعية ورعاية الشباب . عمان ، دار اليازورى للنشر والتوزيع.
13. فطوش ، سامية (2013) : دراسة سوسولوجية لتأثير إستخدام الإنترنت فى نمط الإتصال الأسرى ، مجلة الحكمة ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع .

14. سلام ، محمد توفيق (2015) (التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء . القاهرة المجموعة العربية للتدريب والنشر .
15. Sather, S & et al. (2020). Non-scholastic qualities and their association with social media usage among medical student in Puducherry, India, Indian Journal of Psychological, Vol. 42 Issue 2.
16. القمیزی ، حمد بن عبدالله (2017) : تقنيات التعليم ومهارات الإتصال ، الرياض ، مكتبة الشقري للنشر
17. Katherine Mcmain Park(2018) : The Personal is ecological ,environmentalism of social work , Tounal Journal, social work , V.141.
18. مصطفى ، خالد حامد (2013) : المسؤولية الجنائية لناشرى الخدمات التقنية ومقدميها عن سوء إستخدام شبكات التواصل الإجتماعى, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .
19. عبادة ، نور الهدى (2016) : شبكات التواصل الإجتماعى والعلاقات الإجتماعية : الفرص والتحديات . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قاصدى مرياح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد (26).
20. Ping , Human . (2001):Children's responsible environmental behavior and itsinfluential factors acomparative study of Canadian and Taiwanese grades children,Mam University of Victoria, Canada.
21. Margot,T.F.(2020) : Brief Therapies in Encyclopedia of social work ,Vol.(1), NEW YORK,NASW press.
22. Perryman, F. et al. (2021). Fear of missing out and compulsive social media use as mediators between OCD symptoms and social media fatigue. Psychology of popular maid. DOI: 10.1037.
23. عبد الحميد ، يوسف محمد (2021) : إشكاليات الخصوصية الأسرية عبر الفضاءات الإلكترونية وفق مفهومى التباعد الأسرى وتعزى البيوت " رؤية تحليلية للتعاوى الفاعل للخدمة الإجتماعية مع قضايا الأمن الأسرى ". مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد(26) ، الجزء (2).

24. الكعبي ، إبراهيم محمد عبدالله (2015) : تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الإجتماعي من منظور الخدمة الإجتماعية, مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، العدد (75) الجزء (5)
25. الجالي ، أمينة سعد (2021) : المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الإجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية للتعامل معها, مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، العدد (53) مجلد (2).
26. المصيلحي ، نجلاء أحمد (2013) : نحو تصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية للتخفيف من حدة مشكلات ضحايا حوادث الطرق ، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية جامعة حلوان, كلية الخدمة الإجتماعية ، العدد(34) الجزء (11).
27. النابلسى ، هناء حسنى محمد (2010) دور الشباب الجامعى فى العمل التطوعى والمشاركة السياسية ، عمان ، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع.
28. أبوالنصر ،محمد مدحت .(2016) : تطوير العملية التعليمية (مدرسة المستقبل)، القاهرة ، الإكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى.
29. أبوسلمان ، معن محمد (2017) : أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعى على العلاقات الإجتماعية والأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية .
30. حسن ، محمود هتيمى (2015) : العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعى ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع
31. سليمان ، حسن ، وآخرون (2021) : الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية مع الفرد والأسرة .عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
32. حبيب، جمال شحاتة (2005) :الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية فى عصر المعلومات, المؤتمر العلمى السابع عشر ، جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية.
33. William J. (2002). Knowledge for direct social work practice: an analysis of trends, (Social Services Review, Vol. 76, No. 1.
34. Noble, J. & Stretch, J. (2020) grade-induced beliefs about undergraduate generalist social work practice company. (ERIC evolution review. Vol.26, No.2

35. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : القاهرة, 2020: 2021.
36. إبراهيم ، خديجة عبدالعزيز، (2014): واقع إستخدام شبكات التواصل الإجتماعى فى العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر . مجلة العلوم التربوية ، جامعة سوهاج ، العدد (3)، الجزء (2).
37. إبراهيم ، شيماء محمد ،(2020) : الآثار السلبية للمجتمع الإفتراضى على النسق القيمى للشباب الجامعى . المجلة العلمية للخدمة الإجتماعية ، جامعة أسيوط ، كلية الخدمة الإجتماعية ، العدد (11) ، الجزء (2).
38. إبراهيم ، عبدالستار وآخرون ، (2012): العلاج السلوكى للطفل والمراهق . الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر.
39. الراجحى ، تامر الشرباصى محمد (2020) : إستخدام الجماعات الإفتراضية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب المصرى . مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية ، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية ، العدد(2).
40. عبد الصمد ، عبير محمد (2020) : العلاقة بين إستخدام وسائل التواصل الإجتماعى والمشكلات الإجتماعية لدى الشباب الجامعى . مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية ، العدد(52) الجزء (3).
41. الزواوى ، عبير حسن على (2007) : برنامج مقترح لطريقة خدمة الجماعة للتخفيف من الآثار السلبية لإستخدام الإنترنت (رسالة دكتوراة غير منشورة) .جامعة الأزهر كلية التربية.
42. Philip, R., Leslis (2019): Social work social welfare and American society. 9th, London: Pearson.
43. أبوالنصر ،محمد مدحت .(2019) : الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الشباب من منظور الممارسة العامة ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
44. على، ماهر أبوالمعاطى (2002) : مقدمة فى الخدمة الإجتماعية مع نماذج تعليم الدراسة المهنية للدول العربية. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
45. Domonlum(2004) : **social work practice and people of color " a process – stage approach"**, U.S.A : Thomson, books cole.
46. Timberlake , Elizabeth March and Others(2002): **The General Method of social work practice McMahon's Generalist perspective"**, Boston : Allyn and Bacon."

47. عبد القادر, زكنية عبد القادر خليل (2011): مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية, (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية).
48. عبدالمجيد, هشام سيد (2006): البحث في الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية, القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
49. جمال شحاته حبيب ومريم إبراهيم حنا(2005): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق, الاسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.
50. زهران, حامد عبدالسلام(1998): الصحة النفسية والعلاج النفسي, القاهرة : عالم الكتب.
51. A.Webb , Melgray and Stephen (2013) :**Social work theories and methods**, London ,Sage, ,2nd.
52. Neil Thomposon and sue Thompson(2008): **The social work companion**, New yourk ,Palgrave Macmillan.
53. محمد, بسيوني محمد(2010) : العلاقة بين استخدام نموذج حل المشكلة في خدمة الجماعة والتخفيف من الضغوط الحياتية لأطفال الشوارع بحث منشور في : مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , جزء 3 , جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية, العدد الثامن والعشرين, ابريل.